بسم الله الرحمن الرحيم

عربدة مستمرة سببها غياب الرادع

الخبر:

طائرات الاحتلال تستهدف مبنى سكنياً في مشروع دمر بالعاصمة دمشق. (سانا)

التعليق:

منذ أول يوم وقوات يهود تعربد، تقتحم وتجتاح وتفجر وترصد، تدخل المنازل وتفتشها، وتمشط القرى والبلدات، كل يوم تطل علينا بجديد، واليوم جديد الجديد، وصل البلل دمشق؛ قصف يستهدف شقة وبعدها تهديد بأنها ستستهدف ولن تسمح وغير ذلك، وكلام أنها ستبني قاعدة عسكرية في منطقة جبل الشيخ التي احتلتها، وتزيد بالقول إنها أسست لمنطقة عازلة في الجنوب... لهذا الحد وصلت عربدة كيان يهود ولهذه الدرجة بلغت وقاحته، وسبب كل ذلك هو غياب الرد عليه، نعم غياب الرد فيهود أمنوا العقوبة وعليه فهم يتمادون يوما بعد يوم.

من جهة أخرى حالة الاحتقان على أفعالهم تزيد ساعة بعد ساعة، فمظاهرة طفس التي نادت بالتصدي لهم تعبر عن هذا الاحتقان، والتفويض الشعبي بالرد على هؤلاء حاضر وأسباب الرد أيضا حاضرة والأهبة والاستعداد حاضرتان أيضاً، والمجاهدون تواقون ليبدؤوا حرباً مع هؤلاء المتعجرفين تكون نتيجتها نهايتهم. ونعيد ونقول إن ثلة من مجاهدي غزة أذاقتهم الويلات فكيف بألوف مؤلفة تجمعت لقتال فلول بساعات حتى تحمي ثورتها جاهزة لأن تزيد عددها إن كانت المعركة معركة عقيدة؟؟

إن عقلية أهل الشام هي عقلية جهاد وإن عقيدتهم التي تذخرهم حاضرة وبقوة، وإن استعدادهم للموت في سبيل الله هو أسمى غايتهم، فلنحذر كل الحذر أن نتجاوز كل ذلك لأي سبب من الأسباب، إننا اليوم في مرحلة حساسة وخاصة مع كيان يهود عنوانها العريض أن سكوتنا سيزيد من غطرستهم وتجبرهم وأن تحركنا تجاههم سيجعلهم ينقلبون خاسئين، وهم يدركون قوتنا تماماً. وما تحركاتهم سوى من باب بناء خط دفاع لهم، وقد عبروا عن ذلك بشكل صريح عندما تجمع الناس لقتال الفلول وقالوها بالحرف إن نتنياهو يخاطر باستفزاز شعب تجمع خلال ساعات بمئات الآلاف ليقاتل فلول النظام فأي ورطة يقودنا إليها.

فلنكن على يقين أننا سننتصر على هؤلاء المغضوب عليهم قتلة الأنبياء ومهلكي الحرث والنسل، فلنراجع أنفسنا وماذا نملك ولا نظهر أمامهم بمظهر المتردد أو الممتنع فيتمادون أكثر في غطرستهم وغيهم ونصل بآخر المطاف أن يصبحوا علينا في دمشق، وقفة مع إمكانياتنا وقدراتنا وما نمتلك ومع ما يصرحون فيه من خوف كفيلة بأن تجعلنا نتخذ القرار الصحيح تجاههم، إن في ذلك لعبرة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبدو الدلّي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا